خـــارج الحـــدود

عباس الباحث عن السلام

حازم مبيضين

أكد قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدم نيته الترشح لمنصب رئيس السلطة مجدداً أن الرجل لايبحث عن مناصب بقدر ما كان وسيظل يبحث عن حل سلمي يضمن لشعبه استرداد بعض حقوقه ويضمن لمنطقتنا شيئاً من الهدوء بعد عقود من الصراع الدموي مثلما أكد تطابق الموقفين الاميركي والاسرائيلي من المعضلة الفلسطينية وهما موقفان يدعوان للاستسلام ويتجاهلان أن البحث عن السلام ليس ضعفاً بقدر ما هو إيمان سيظل عباس يحمله بغض النظر عن نتائج محاولاته التي أحبطها التعنت الصهيوني والموقف الاميركي المتماهي معه.

ثلاثة مواقف دعت عباس لاتخاذ قراره أولها الموقف الاميركي المحبط المتطابق مع موقف اليمين الصهيوني وتراجع الادارة الديمقراطية عن التزاماتها تجاه عملية السلام وثانيها الموقف الإسرائيلي المتسم بالتسويف والمماطلة ومواصلة الاستيطان وكل ما من شأنه أن يقوض العملية التفاوضية، وهي تتجاهل أن السلام أهم من أي مكسب سياسي ضيق يبحث فيه أحد الاحزاب عن جماهيرية وثالث هذه المواقف موقف حماس الانقلابي في غزه وهو أخطر ما شهدته الساحة الفلسطينية الداخلية والذي واجهته السلطة بتحريم الدم الفلسطيني والعمل من أجل وحدة الصف والمؤسف أنه حتى هذه اللحظة فان حماس لم تعد النظر في قراراتها المدمرة، ولافكرت بمصلحة شعبها بعيداً عن المصالح الإقليمية.

محمود عباس بقراره لايساوم ولا يناور ولا يزايد ولا يتنازل عن إيمانه بحل الدولتين وهو بهذا القرار لايعلن هزيمة إرادة السلام الاصيلة في ذاته بقدر ما يؤكد أن هناك خطوات أخرى سيتخذها في حينه ويعتبر أن السلام والوصول إلى حل الدولتين مازال ممكناً رغم ما يواجهه من أخطار تفاقمت مؤخراً لكنه سلام يحتاج إلى الالتزام بقرارات الأمم المتحدة بشأن الصراع وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية سلام يؤدي إلى انشاء الدولة الفلسطينية على الارض المحتلة عام ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية والتوصل إلى ضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين والاعتراف بعدم شرعية المستوطنات وحل قضية المياه حسب القانون الدولي وإغلاق ملف الأسرى وإطلاق سراحهم جميعا على أن تكون هناك ترتيبات أمنية يقوم بها طرف ثالث على الحدود ما بين دولتي فلسطين وإسرائيل.

واضح أن البعض فرح بقرارعباس وتنفس الصعداء واعتبر ذلك هزيمة لنهجه المعتدل وهؤلاء هم المتضررون من فترة رئاسته التي سعى فيها لتعزيز الأمن الداخلي وضمان سيادة حكم القانون وهم المتضررون من الانتخابات التي دعا إليها والتي ستتم في موعدها المحدد وستشمل حكماً غزة والضفة الغربية بما فيها القدس والفرحون جداً هم قبل ذلك اليمين الاسرائيلي الذي كان يرى في عباس رجلاً يؤمن بالسلام المرفوض لديهم وقائداً صلباً يعرف كيف يفاوض ولا يتنازل ويعرف تماماً مصالح شعبه بعيداً عن الديماغوجية والشعارات الفارغة الطنانة وهم يشعرون اليوم بالرضى بانتظار قائد خطيب مفوه يرفض مسبقاً كل شيء ويجمد القضية في متاهات المصالح الاقليمية أو قائد من صنع أيديهم يعطيهم أكثر مما يطلبون والمتضررون من قراره هم الباحثون عن السلام العادل والشامل والدائم والمتضرر الاكبر هو العالم الذي سيواجه ظروفاً مختلفة ينفلت فيها الزمام ولا يعلم أحد إلى أين تقود.

واشنطن لا ترى وجود حل سريع للنزاع

السعودية : نستمر في الهجوم حتى طرد متمردي اليمن من أراضينا

الرياض / الوكالات

أعلنت المملكة العربية السعودية امس الجمعة أن هجومها على متمردين يمنيين سيستمر الى أن يتم القضاء على أي وجود لهم على أراضيها بعدما توغل مسلحون داخل المملكة وهاجموا حرس حدود سعوديين.

وكان مستشار للحكومة السعودية قال يوم الخميس ان الرياض شنت غارات جوية مكثفة على متمردين في شمال اليمن وانها تحرك قوات باتجاه الحدود وذلك بعد أن شن المتمردون غارة عبر الحدود هذا الاسبوع.

لكن وكالة الانباء السعودية قالت امس الجمعة ان الضربات الجوية "مركزة على تواجد المتسللين في جبل دخان والاهداف الاخرى ضمن نطاق العمليات داخل الاراضي السعودية."

ويتزايد قلق السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم من عدم استقرار اليمن الذي يواجه تمردا في الشمال ومشاعر انفصالية في الجنوب وتهديدا متناميا من مقاتلي القاعدة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسؤول قوله "دخول هؤلاء المسلحين الى الاراضي السعودية والاعتداء على دوريات حرس الحدود وقتل وجرح عدد منهم والتواجد على أرض سعودية هو انتهاك سيادي يعطي للمملكة كامل الحق باتخاذ كافة الاجراءات لانهاء هذا التواجد غير المشروع."

وأضاف "العمليات سوف تستمر لحين اكتمال تطهير كافة المواقع داخل الاراضي السعودية من أي عنصر معاد مع اتخاذ التدابير اللازمة للحد من تكرار ذلك مستقبلاً."

وكان مسؤولون سعوديون قالوا يوم الخميس ان الطيران السعودي قصف متمردين سيطروا على منطقة حدودية داخل المملكة وأضافوا أن القوات السعودية استعادت السيطرة عليها. وذكر المسؤولون أن ٤٠ متمردا على الاقل قتلوا في المعارك.

ونفت الحكومة اليمنية أن تكون القوات السعودية ضربت أهدافا داخل اليمن. وتنفي حكومة صنعاء منذ فترة طويلة اتهامات المتمردين بالتواطؤ مع الرياض لمحاربتهم.

ونقل عن متحدث باسم المتمردين قوله ان الطيران السعودي قصف ستة مواقع داخل اليمن وان أحدها تعرض للقصف بنحو مئة صاروخ خلال ساعة واحدة.

وقالت السعودية الاربعاء ان ضابط أمن قتل وأصيب ١١ في هجوم شنه مسلحون عبروا الحدود من اليمن وهو أول توغل معلن منذ اندلاع الصراع بين المتمردين الحوثيين والحكومة اليمنية مجددا في اب.

وكان المتمردون الحوثيون في شمال اليمن اتهموا السعودية من قبل بدعم القوات المسلحة اليمنية في صراعهم معها. ونفت صنعاء هذا الامر.

وتمتد الحدود بين اليمن والسعودية مسافة ١٥٠٠ كيلومتر وتمثل مبعث قلق أمني بالنسبة للسعودية التي تبني سياجا حدوديا تستخدم فيه التكنولوجيا المتقدمة لمنع التسلل.

وتخشى دول عربية حليفة للولايات المتحدة مثل السعودية ومصر أن يصبح لايران نفوذ في اليمن من خلال المتمردين الحوثيين الذين ينفون تلقيهم أي مساعدة من طهران التي عرضت التوسط في الصراع.

وبدأ الجيش اليمني عملية الارض المحروقة في أب للقضاء على التمرد. وتقول جماعات اغاثة ان القتال الذي اندلع عام ٢٠٠٤ أدى الى نزوح نحو ١٥٠ ألف شخص.

الى ذلك قالت الولايات المتحدة انه لا يمكن ان يكون هناك حل عسكري على المدى الطويل في النزاع بين الحكومة اليمنية والمتمردين.

ودعا المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ايان كيلي في حديث للصحفيين "كل الاطراف الى بذل كل الجهود الممكنة لحماية السكان المدنيين والحد من الاضرار التي تلحق بالبنى التحتية المدنية".

وجاءت تعليقات كيلي مع انباء عن قصف الطيران الحربي السعودي لمواقع المسلحين الحوثيين شمال اليمن باستخدام طائرات ف-١٥ وتورنيدو وذلك بعد مقتل ضابط من حرس الحدود السعودي على أيدي الحوثيين.

واعربت الخارجية الامريكية عن "قلقها" حيال توسع اعمال العنف الى الحدود اليمنية السعودية ودعت كافة الاطراف الى حماية ارواح المدنيين.

واعلن كيلي امام الصحافيين في واشنطن "اننا قلقون حيال توسع النزاع على طول الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن". واصدر المكتب الاعلامي لقائد التمرد عبدالملك الحوثي بيانا اكد فيه ان "الطيران السعودي شن غارات جوية مكثفة على مديرية الملاحيظ وقرى اسفل مران وسوق الحصامة والقرى المجاورة للحدود" مع المملكة العربية السعودية.

جثة الضابط السعودي الذي قتله الحوثيون

تركيا تنتظر زيارة الرئيس السوداني ولا نية لديها لاعتقاله

انقرة / اف ب

اعلنت مسؤولة حكومية لوكالة فرانس برس امس الجمعة ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية، سيزور اسطنبول في نهاية هذا الاسبوع، وان تركيا لا تنوي اعتقاله.

والبشير عرضة لمذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية التي تتهمه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور غرب السودان.

ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي البشير الى حضور قمة اقتصادية في اسطنبول حيث سيمضي مبدئيا يومي الاحد والاثنين.

وقالت المسؤولة التركية رافضة الكشف عن هويتها "لقد وافق على الدعوة ونعتقد انه سيحضر، لكن الامور يمكن ان تتغير في اللحظة الاخيرة".

واضافت ان "اعتقاله بعد توجيه الدعوة اليه لا يبدو مرجحا".

واوضحت ان انقرة لم توقع على معاهدة المحكمة الجنائية الدولية، ونتيجة لذلك فان قرارات المحكمة "لا تلزم تركيا قانونا". والى ذلك، فان مذكرة التوقيف الدولية المتعلقة بالرئيس السوداني غير مدعومة من مجلس الامن الدولي، كما قالت المسؤولة التركية التي اضافت ان تركيا ليست سوى مضيفة هذا الاجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي وضعت بنفسها لائحة المدعوين. واقرت المسؤولة بان انقرة تعرض نفسها في هذه القضية لانتقادات الاتحاد الاوروبي الذي تريد تركيا الانضمام اليه، بالاضافة الى ان الاتحاد الاوروبي طلب من السلطات التركية توقيع معاهدة المحكمة الجنائية الدولية.

وعندما اصدرت المحكمة مذكرة التوقيف بحق البشير في اذار ، اعتبرت تركيا ان هذا القرار قد يسيء الى الجهود المبذولة لاستقرار اقليم دارفور السوداني.

وانتقد مذكرة التوقيف ايضا عدد من الدول الافريقية والعربية اضافة الى الصين التي لديها مصالح اقتصادية في السودان.

والعام الماضي، تعرضت الحكومة التركية الاسلامية المحافظة للانتقاد لانها استقبلت مرتين الرئيس البشير: اثناء زيارة ثنائية في كانون الثاني ثم في اب اثناء اجتماع قادة افارقة.

ميركا تعتبر عباس شريكا حقيقيا

قرار للامم المتحدة يطالب بالتحقيق في جرائم حرب في غزة

نيويورك / الوكالات

اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية كبيرة مشروع قرار تقدمت به الكتلة العربية لمطالبة اسرائيل والفلسطينيين بفتح تحقيقات ذات مصداقية في الاتهامات بارتكاب جرائم حرب خلال الحرب في غزة. فيما ظهر كرد فعل على اعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس عزمه عدم ترشيح نفسه لولاية ثانية في الانتخابات القادمة، قول البيت الابيض ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتبر "شريكا حقيقيا".

واعتمدت الجمعية التي تضم ١٩٢ عضوا القرار بعد يومين من المناقشات بغالبية ١١٤ صوتا ومعارضة ١٨ صوتا وامتناع ٤٤ عن التصويت.

وصوتت الولايات المتحدة ضد القرار وامتنعت روسيا عن التصويت وتباينت اصوات دول الاتحاد الاوروبي.

ويطالب القرار اسرائيل والفلسطينيين بان يبدأوا خلال ثلاثة اشهر تحقيقات "مستقلة وذات مصداقية ومتفقة مع المعايير الدولية" حول "الانتهاكات الخطيرة للقانون الانساني الدولي وحقوق الانسان التي ذكرها تقرير" لجنة جولدستون الذي رفضته اسرائيل.

وفي رد الفعل الاسرائيلية على القرار اصدرت وزارة الخارجية بيانا اعلنت فيه رفضها التام للقرار واصفة اياه "بالبعيد تماما عن الوقائع التي تواجهها اسرائيل على الارض".

وينص القرار على ان يراجع مع انقضاء الاشهر الثلاثة مدى تطبيق القرار "مع الاحتفاظ بامكانية التوجه الى هيئات اخرى مختصة تابعة للامم المتحدة من بينها مجلس الامن الدولي".

وكانت الدول العربية قد تقدمت بمشروع قرار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ودول حركة عدم الانحياز التي تمثل مجتمعة ١١٨ دولة من أعضاء المنظمة الدولية.

ويطالب مشروع القرار باجراء تحقيقات مستقلة في الاتهامات بوقوع جرائم حرب خلال ثلاثة أشهر، وبتدخل من جانب مجلس الأمن في حالة تقاعس كل من اسرائيل والفلسطينيين عن القيام بذلك. ولا تعد قرارات الجمعية العامة عادة ملزمة على العكس من قرارات مجلس الأمن الدولي.

من جهة اخرى كرد فعل على اعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس عزمه عدم ترشيح نفسه لولاية ثانية في الانتخابات القادمة، قال البيت الابيض ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتبر "شريكا حقيقيا" للولايات المتحدة لكنه امتنع عن التعليق على النتائج التي ستنجم عن قراره عدم الترشح لرئاسة السلطة الفلسطينية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض روبرت جيبس "نكن للرئيس عباس احتراما كبيرا، وكان في نظر الفلسطينيين زعيما مهما وتاريخيا، وفي نظر الولايات المتحدة شريكا حقيقيا". وأضاف في تصريح صحفي "سأكتفي بالقول إننا ننوي الاستمرار في العمل معه أيا يكن قراره".

ولم يتطرق جيبس إلى تأثير قرار عباس على عملية ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي-الفلسطيني.

من جانبها أعربت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون عن الأمل في العمل معه "أيا تكن مسؤولياته".

واضافت كلينتون التي عادت من جولة في الشرق الاوسط التقت خلالها الرئيس الفلسطيني ان الولايات المتحدة تكن "احتراما كبيرا" لمحمود عباس. واوضحت كلينتون "آمل في العمل مع الرئيس عباس أيا تكن مسؤولياته في المستقبل لمساعدته على بلوغ اهدافه". وقالت كلينتون إنها ناقشت مع عباس مستقبله السياسي خلال اجتماعها معه نهاية الاسبوع إلا أنها لم تفصح عن أي تفاصيل عما دار خلال الاجتماع.

وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية إيان كيلي ردا على سؤال بشأن ما اذا كانت الولايات المتحدة أرادت أن تقنع عباس بتغيير موقفه: "الأمر لا يرجع إلينا، أن نقول إنه يتعين عليه أن يغير رأيه أو لا يغيره".

وكان عباس قد أثنى على جهود الرئيس باراك أوباما في محاولة احياء عملية السلام في الشرق الأوسط إلا أنه اضاف قائلا "دهشنا من تفضيل الادارة الأمريكية الموقف الاسرائيلي". ويرى محللون أن هذا الشعور بـ"الاحباط" ربما يكون وراء قرار عباس، بعد أن أعلنت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون أن واشنطن لا تمانع في استئناف المفاوضات بدون ربط ذلك بوقف البناء في المستوطنات.

من جهة اخرى حض الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الرئيس الفلسطيني محمود عباس على العودة عن قراره عدم الترشح الى الانتخابات الرئاسية الفلسطينية المقررة في كانون الثاني ، كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الجمعة.

واعلن عباس الخميس انه لن يترشح لولاية جديدة اثناء الانتخابات الفلسطينية العامة المقبلة، معربا عن شعوره بالاحباط بسبب تجميد عملية السلام مع اسرائيل. وقالت الوكالة ان موسى اكد في محادثة هاتفية مع عباس مساء الخميس دعمه له وطلب منه العودة عن قراره.

مؤتمر في بكين بشأن مكافحة القرصنة الصومالية

بكين / اف ب

ضيفت الصين امس الجمعة واليوم مؤتمرا دوليا بشأن مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال، كما اعلنت وزارة الدفاع. واوضحت الوزارة في فاكس موجه الى وكالة فرانس برس ان هذا الاجتماع يضم ممثلين "عن روسيا واليابان والهند والاتحاد الاوروبي وممثلين عن سلاح البحرية في دول اخرى اضافة الى ممثلين عن الحلف الاطلسي". واضافت ان "الموضوع الرئيسي للمحادثات سيكون استخدام جهود التعاون بغية حماية النقل البحري في خليج عدن وايجاد افضل صيغة للتعاون الدولي".

مصر "تؤجل التوقيع" على اتفاق المصالحة الفلسطينية

القاهرة / الوكالات

أفادت أنباء أولية بتوجه وفد من حماس برئاسة موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس اليوم السبت للقاهرة لنقل موقف حركة حماس من الورقة المصرية و جملة من الاستفسارات بشأن بعض البنود التي وصفت بالغامضة في الورقة . وكانت السلطات المصرية قد أعلنت في وقت سابق امس الجمعة تمديد مهلة التوقيع على اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي كان مقررا في ٢٦ تشرين الاول لحين "توفر المناخ المناسب" فلسطينيا، على ما نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصدر مصري مسؤول.

عن اخبار اليوم المغربية

وزير لبناني من دمشق : سوريا مهتمة بولادة قريبة للحكومة

بيروت / الوكالات

برزت زيارة قام بها الوزير جبران باسيل موفدًا من رئيس تكتل "التغيير والإصلاح" في لبنان النائب ميشال عون إلى دمشق حيث التقى المسؤولين السوريين الذين "أبلغوا باسيل حرص القيادة السورية على أن يشهد لبنان ولادة "قريبة جدًا" لحكومة وحدة وطنية ترقى إلى مستوى التحديات التي تعصف في المنطقة والتي يشكل لبنان أحد أبرز الساحات المعرّضة لتداعياتها"، وفق ما اعلنت مصادر مطلعة في دمشق، مشيرة إلى أن "القيادة السورية لم ولن تألو جهدًا على صعيد تشجيع أي تقارب بين الفرقاء اللبنانيين لكونه سيصب في صالح الشعب اللبناني كما في خانة المصالح العربية العليا".

وأعرب الرئيس السوري بشار الأسد عن أمله في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية "قريباً"، مشدداً على "ثوابت الموقف السوري الداعم لوحدة لبنان وحرص سوريا على سيادته وإستقلاله".

الى ذلك أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة انتخاب اللجان النيابية إلى الخميس المقبل، لعدم اكتمال نصاب جلسة الخميس الماضي. ونُقل عن النواب قولهم إن رئيس مجلس النواب نبيه بري اعتبر امامهم أن "الازمة وصلت الى مرحلة تستوجب تحركاً فعالاً لتشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن". وقالوا إن بري في صدد إطلاق ثلاثة مقترحات: "التمني على رئيس الجمهورية الدعوة الى طاولة للحوار الوطني لبحث الازمة الحكومية أو دعوة مجلس النواب الى اجتماع عام لمناقشة الأزمة، أو أن يلجأ هو شخصياً للاعتصام في المجلس الى أن تحل الأزمة وتؤلف الحكومة". وقد أكد النواب أن "تخوف بري على النظام بدا واضحاً، مما استدعى التفكير بما ورد في كلامه".

في المقابل، أكد رئيس تكتل "التغيير والإصلاح" النائب ميشال عون أنه "غير نادم" على أي عمل قام به، وذلك في معرض رده على سؤال متعلق برفضه اتفاق الطائف، مشيراً إلى أنه "فضّل الرفض على التسليم بأمرٍ واقع يُنزل الإجحاف بحق لبنان وسيادته".

وفي حديث إلى احدى محطات التلفزة قال عون،: "المقتنعونَ باتفاق الطائف ليسوا هم من كانوا يقاتلون"، مضيفاً: "غير صحيح أنني وافقتُ على اتفاق الطائف قبل سفر النواب للتوقيع عليه، بل قلتُ إنني أخشى على نفسي من القبول به لأنني سأكون بعيداً عن قناعاتي". واعتبر أن "النواب عادوا من الطائف بمشروع مختلف عما تم الاتفاق عليه وصوتوا بشكل غير شرعي على الإصلاحات في مطار القليعات"، مضيفاً: "اجتماعهم في الطائف لم يكن لقاءً نيابياً كما اتفقنا، بل كان اجتماعاً لمجلس نيابي خارج البلاد".

وأوضح عون أن الموضوع حينها لم يكن بشأن مجيئه رئيساً للجمهورية لأن الرئاسة كانت "مضمونة" له، قائلاً: "عندما قيلَ لي رئاسة الجمهورية لك، سألتهم: والجمهورية لمن؟ فاخترتُ الجمهورية". وأردف عون: "أنا استلمتُ البلد مرهقاً واستنهضته، وكان متعباً من حرب الجبل وحرب صيدا التي لم أكن مسؤولاً عنها، فالحرب الوحيدة التي كان لها معنىً كانت تلك التي قمتُ بها (أي حرب التحرير)، وسمّوها حرباً إنما كانت مقاومة، فقد كنتُ أدافع عن آخر معقل يمثل الشرعية"، مضيفاً: "خسرنا في الحرب، ولكن لم نُعطِ سيادتنا ولم نتنازل عن حقنا بالدفاع".